Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 1| Page 254 – 278 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

فاعلية برنامج تعليمي مصمم وفق طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف في تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

The effectiveness of an educational program designed according to the two methods of Montessori and palliative education in developing the listening skills of students with learning difficulties in the basic education stage in the Republic of Yemen.

أمة العزيز عبدالعزيز السراجي

باحثة – قسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها جامعة

كلية التربية صنعاء – اليمن

Amat Al-Aziz Abdulaziz Al-Siraji

Researcher - Department of Arabic Language Curricula and Teaching Methods - Faculty of Education
Sanaa University - Yemen

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مصمم وفق طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف في تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، معتمدًا على المنهجين (الوصفي وشبه التجريبي)، ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد اختبار تحصيلي وعرضه على المحكمين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لتحكيم صدقه، وتكونت عينة البحث من (30) تلميذة من الصف الرابع ممن يعانون من صعوبات التعلم وهي عينة قصديه من مدرستي سمية وسكينة للتعليم الأساسي (للبنات) وهما من مدارس الدمج الشاملة التابعة لوزارة التربية والتعليم، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين قوام كل مجموعة (15) تلميذة، وأظهرت نتائج البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط رتب درجات مجموعة مونتيسوري والتعليم الملطف في الاختبار البعدي لإجمالي مهارات الاستماع لصالح المجموعة التي خضعت لطريقة التعليم الملطف. وفي ضوء النتائج تم اقتراح عدد من التوصيات منها: ضرورة توظيف طريقة مونتيسوري والتعليم الملطف بأسس علمية في تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الأساسية بشكل عام، والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص.

– **الكلمات المفتاحية:** برنامج، مونتيسوري، التعليم الملطف، الاستماع.

Abstract:

The aim of the research is to identify the effectiveness of an educational program designed according to the two methods of Montessori and palliative education in developing the listening skills of students with learning difficulties in the basic education stage in the Republic of Yemen, based on the two approaches (descriptive and semi-experimental), and to achieve the objective of the study, an achievement test was prepared and presented To the arbitrators in the curricula of the Arabic language and the methods of teaching it to arbitrate his charity, The research sample consisted of (30) female students from the fourth grade who suffer from learning difficulties, which is an intended sample from Sumaya and Sakina School for Basic Education (for girls), which are comprehensive schools affiliated to the Ministry of Education, and they were divided into two experimental groups, each of them consisted of (15) female student, and the results of the research showed that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the Montessori group and palliative education in the post-test of total listening skills in favor of the group that underwent the method of palliative education. In light of the results, a number of recommendations were proposed, including: the need to employ the Montessori method and palliative education on scientific basis in teaching Arabic to basic stage students in general, and students with learning difficulties in particular

Keyword: Program, Montessori, Palliative Education, listening.

المقدمة:

تعد اللغة ظاهرة سلوكية للإنسان تطورت معه عبر عصور تطوره حتى صارت خاصية يمتاز بها عن الكائنات الأخرى، وقد استخدمت البشرية لغاتها لإنتاج حضاراتها، وثقافاتها، والحفاظ على مخزونها الثقافي والحضاري، ونقله إلى الأجيال.

وإن الحديث عن اللغة بصورة عامة. يقودنا إلى الحديث عن اللغة العربية خاصة كونها لغة القرآن الكريم، وهي من اللغات التي لها جذور عميقة في التاريخ الإنساني (أبو الهيجاء،2007، 23)، وتمتاز بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل، وثروتها الفكرية، والأدبية، ولقد تمتعت اللغة العربية بخصائص

جعلتها مميزة عن كثير من اللغات الأخرى؛ فهي لغة واسعة دقيقة غنية بمفرداتها مما يجعلها قادرة على الوفاء بالمعاني، والمفاهيم الدقيقة، وهي حية متطورة تواكب التغيرات الحضارية، ومطالب العصر (القاضي،2010، 216).

وتحتل اللغة العربية أهمية كبيرة في حياة تلاميذ المرحلة الأساسية بصورة عامة، وذوي صعوبات التعلم بصورة خاصة، وذلك لما تسديه لهم من وظائف جليلة منها ما يتعلق بهؤلاء التلاميذ أنفسهم، ومنها ما يتعلق بالمجتمع الذي يعيشون فيه؛ حيث تستخدم في مختلف مواقف حياتهم للتواصل مع الآخرين، والتفكير، والتعليم والترفيه، والتحية وجذب الانتباه، وطلب المساعدة، والتعبير عن المشاعر، والانفعالات في المواقف الاجتماعية، والتأثير على الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم (الشخص والتهامي،2009، 22).

وإذا كانت اللغة بفنونها الأربعة: (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) هي العملية التي يتم بمقتضاها نقل المعاني والأفكار بين الناس، فإن التواصل الشفهي بشقيه: (الاستماع والتحدث) يُعد العنصر الأهم في هذه العملية التواصلية؛ فهو العملية الأساسية والأولية لإتمام العلاقات الاجتماعية، وتحقيق التفاعل بين الأفراد؛ فاللغة سمعية شفهية في المقام الأول، وذلك يعني بالضرورة أن تكون الأولوية في دراسة اللغة وتدريسها للجانب الشفهي دون منازع (الصعيدي،1994، 174).

ويُعد الاستماع أسبق الحواس لدى الإنسان وأساس للنمو اللغوي لديه، وهو المدخل الحقيقي لإكساب اللغة واكتسابها (أبو صواوين،2003، 11)، فالاستماع وسيلة الفرد، وأداته في الدرس، والتعلم الذاتي، وتحصيل المعرفة، وتذوق الأدب، وشغل أوقات الفراغ، ويمكن القول بعبارة موجزة: إنه لا مكان في عالم اليوم لمن لا يتمكن من مهارات التواصل الأساسية وفي مقدمتها مهارات الاستماع.

ورغم أن الاستماع هو أول فنون اللغة وأهمها، إلا أنه لم يحظ باهتمام المعلمين في مدارسنا، ونادراً ما يلقى الأطفال عناية في تعليم الاستماع، مما يؤدى إلى كثرة شكواهم من عدم قدرتهم على التركيز والانتباه، وقد يرجع سبب إهمال الاستماع كما ذكرها (طعيمه، ومناع،2000، 81) إلى الآتي:

عدم اهتمام المعلم، وعدم معرفته بطبيعة عملية الاستماع باعتبارها نشاطاً فكرياً كعملية القراءة.

افتراض أن الطفل ينمو كمستمع جيد دون تعلم مقصود، وقدرته على السماع تجعله قادراً على الاستماع.

الاعتقادات الخاطئة والأساليب التربوية غير الصحيحة، مثل الاعتقاد بأن:

مهارة الاستماع كغيرها من المهارات تنمو بشكل طبيعي كالمشي أو الكلام.

السماع هو الاستماع ولا فرق كبير بينهما.

الإنسان يقضى معظم وقته متكلماً، أو قارئاً أكثر منه مستمعاً.

قلة البحث العلمي الذي أُجرى في ميدان الاستماع.

عدم توفير أدوات موضوعية لقياسه وتقويم مستوى التلاميذ فيه.

ونظرا لقصور القدرات اللغوية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم فإن تعليمهم مهارات اللغة العربية بشكل عام، ومهارات الاستماع والمحادثة بشكل خاص (جاب الله وآخرون،2009، 260)؛ يحتاج إلى برامج تعليمية، وأساليب علاجية فعالة لعلاج مشكلات النمو اللغوي على أن تتوفر فيها خاصيتان أساسيتان، هما:

أن تكون هذه البرامج موجهة لعلاج ضعف المهارات اللغوية، وأن تقوم على مراعاة الفروق الفردية؛ نظراً لأن ذوي صعوبات التعلم يختلفون في مستويات صعوبتهم اللغوية في الصف العادي.

ومما سبق لا بد من البحث عن برامج تعليمية لتدريس مهارات الاستماع تشجع وتعزز عملية التفاعل الإيجابي لذوي صعوبات التعلم من خلال الأنشطة الصفية، واللاصفية لتساعدهم على خلق روح المشاركة والتفاعل.

ولعل من أهم هذه البرامج والطرائق والأساليب طريقتي (مونتيسوري والتعليم الملطف)، حيث تعد طريقة مونتيسوري بمثابة منهج وفلسفة في التعليم تؤكد على أن التلميذ يمكن استغلال طاقته، وتنمية إبداعه، وتطوير قدراته، وإثارة فكره باستخدام مواد صممتها لتلميذ ذوي صعوبات التعليم (برغوث،215، 540)، فأنشطة مونتيسوري تطور جوانب مختلفة في شخصية التلميذ، وتسهم في قوة التركيز، وتقليل تشتت الانتباه، وتعلم التلميذ الاعتماد على نفسه وتقدير ذاته، واحترام الآخرين (قرحوش، وبدوي،2020، 402).

كما أن التعليم الملطف قد يساعد التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم على بناء ذواتهم من خلال فلسفة التعليم الملطف؛ لترسيخ روح الحنو، والعطف والدفء، والشعور بالأمن والحب، وتبادل العطاء، والمشاركة والتقدير، كما يهدف التعليم الملطف إلى إعطاء التلميذ القدرة على التقدير الذاتي الذي يمنحه بعض استجابات الحرية في ظل وجوده مع الآخرين الذين يتعلمون معه (الديب، وخيري،2020، 3)، كما أنه يوضح كيفية تدريب المعلمين على إشعار التلميذ بالأمان، وكونه محبوبا ومنخرطا مع الآخرين، وذلك من خلال الحب غير المشروط كبعد تعليمي.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن هاتين الطريقتين: طريقة مونتيسوري، وطريقة التعليم الملطف قد يسهم استخدامهما في تنمية المهارات اللغوية مع التلاميذ بصورة عامة وذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة حتى يصلوا إلى حد اكتساب هذه المهارات، ولاسيما مهارات الاستماع، وهذا ما دفع الباحثة إلى استخدمهما في هذا البحث لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مهارات الاستماع أثبتته الدراسات السابقة, كما تأكدت الباحثة من هذا الضعف لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية من خلال دراسة استطلاعية تم فيها مقابلة ومناقشة مجموعة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الأساسية بلغ عددهم (15) معلما ومعلمة، ومجموعة أخرى ممن يعملون في التربية الشاملة من اختصاصيين، ومعلمات غرف المصادر، ومسؤولين في التربية الشاملة في مكتب التربية بأمانة العاصمة صنعاء، وكذلك من خلال عمل الباحثة معلمة لغرفة المصادر التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج الشاملة التابعة لمكتب التربية بأمانة العاصمة صنعاء، ومن خلال دراستها في الماجستير؛ فقد لاحظت قصورا وضعفا عاما لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مهارات الاستماع، ويزيد هذا القصور والضعف لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، وترى الباحثة أن كثيراً من التلاميذ ينصرفون عن استماع الدروس، وحين يُطلب منهم إبداء الرأي في الموضوع الذي استمعوا إليه تجدهم غير قادرين على إبداء الرأي؛

لأنهم لا يستمعون جيداً، ولا يعرفون كيف يستمعون، ويمكن معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

س: ما فاعلية برنامج تعليمي مصمم وفق طريقة مونتيسوري والتعليم الملطف في تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1) ما مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم؟
2) ما صورة برنامج تعليمي مصمم وفق طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف في تنمية مهارات الاستماع، وما مكوناته؟
3) ما فاعلية تدريس محتوى البرنامج في تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم في القياسين: القبلي والبعدي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

1) تحديد مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم.
2) بناء برنامج تعليمي مصمم وفق طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف لتنمية تلك المهارات.
3) التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم في القياسين: (القبلي والبعدي).

أهمية البحث:

يمكن لهذا البحث أن يفيد:

معلمي ذوي صعوبات التعلم: للاستفادة من أهمية استخدام طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف في تدريس اللغة العربية، والمواد الأخرى.

معلمي اللغة العربية خاصة معلمي ذوي صعوبات التعلم: للاستفادة من قائمة مهارات الاستماع، والتركيز عليهما عند تعليم الاستماع مراعاة لخصائصهم.

الباحثين: بفتح المجال أمامهم للقيام بدراسات، وبحوث قائمة على منهج البحث الحالي وتطبيقها في تنمية مهارات لغوية أخري.

تلاميذ المرحلة الأساسية: في تنمية مهارات الاستماع، وتنمية المهارات الأخرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث على عينة من تلاميذ الصف الرابع من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الذين يدرسون في مدارس الدمج الشاملة التابعة لوزارة التربية والتعليم، والتي تعني بتدريس ذوي صعوبات التعلم بأمانة العاصمة صنعاء، كما اقتصر البحث على محتوى المقرر وفق طريقة مونتيسوري والتعليم الملطف من كتاب لغتي العربية للصف الرابع، الجزء الثاني، والذي يتناسب مع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

أدوات البحث: اعتمد البحث الأدوات الآتية:

1) قائمة بمهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم.
2) اختبار مهارات الاستماع؛ لقياس مدى تمكن تلاميذ الصف الرابع من ذوي صعوبات من مهارات الاستماع.
3) دليل يتضمن الإجراءات والأنشطة المستخدمة في تدريس مهارات الاستماع وفق طريقة مونتيسوري، والتعلم الملطف.

مصطلحات البحث:

- **برنامج تعليمي:**

لغةً: ورد في المعجم الوسيط أنه: "الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته، وأسانيد كتبه، أي الخطة المرسومة لعمل ما. (مصطفى وآخرون،1989، 50).

اصطلاحاً: عرف بأنّه: الخط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعلم والتدريس فى مرحلة من مراحل التعليم أو يلخص الإجراءات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة قد تكون شهرا أو سنة وكما يتضمن الخبرات التعليمية التي يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيبا يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبه الخاصة. (اللقاني، والجمل،2003، 74)

التعرف الإجرائي: ويقصد بالبرنامج التعليمي في البحث الحالي: بأنه إطار تعليمي يتضمن مجموعة من الخبرات والمهارات المنظمة والمتدرجة من إعداد الباحثة تشمل مجموعة من الأهداف والمعارف والمهارات اللغوية، والأنشطة، وأساليب التقييم بهدف تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم، ويتم إعداد البرنامج التعليمي هذا طبقا لطريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف وفق خطة زمنية محددة.

- **طريقة مونتيسوري:**

عرفت بأنها: طريقة تعتمد على التعلم الذاتي عن طريق تفاعل المتعلّم مع الأدوات التي تخضع لنظام التقويم الذاتي، وتتّفق مع قدرات التلميذ واستعداداته وميوله. (متولي،2015، 371)

كما عرفت بأنها: نظام تعليمي قائم على التعلم الذاتي للمتعلم وحرية اختيار الأنشطة بما يتناسب مع مستواه وقدراته الفردية، كما أنه قائم على استخدام الحواس والمواد الحسية وربط التعلم ببيئة المتعلم في بيئة مهيئة تتضمن الأنشطة المختلفة. (البريدي،2019، 384)

التعريف الإجرائي: يقصد بطريقة مونتيسوري في البحث الحالي: بأنها مجموعة من الأنشطة والخطوات التي تقدمها الباحثة للتلاميذ وفق فنيات وأسس وفلسفة طريقة مونتيسوري بهدف تنمية مهارات الاستماع لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم.

- **التعليم الملطف:**

يعرف بأنه: مجموعة من الأنشطة التي تستند إلى فنيات وأسس التعليم الملطف، وهي: "المقاطعة، والتجاهل، وإعادة التوجيه، بهدف تحسين المهارات اللغوية وفق خطة زمنية محددة". (العش،2020، 12)

وهناك تعريف آخر: هي طريقة لعلاج المشكلات السلوكية غير التكيفية خاصة بين الأطفال فى مراحل التعليم المختلفة الأولى بالتركيز أساسا على تكوين رابطة وجدانية ومساندة الطفل مع التجنب الكلي لأساليب التنفير والعقاب. (إبراهيم، وآخرون، د.ت، 34)

التعريف الإجرائي: يقصد بالتعليم الملطف في البحث الحالي: بأنه مجموعة من الأنشطة والأساليب، والخطوات التي تستند إلى فنيات التعليم الملطف، وأسس التعليم الملطف بهدف تنمية مهارات الاستماع لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم.

- **الاستماع:**

لغة: اشتق الاستماع من مادة (سمع) يقال سمعه سمعا وسماعا سماعية، والسمع حسب الأذن وما وقر

فيها من شيء تسمعه، وسمعه الصوت وأسمعه: استمع إليه: أصغي، ورحل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به. (الفيروز آبادي،1787، 40).

ويعرف اصطلاحا: إدراك سمعي، وفهم، وتحليل، وتفسير، ونقد، وتقويم للمادة المسموعة في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة. (مدكور،2007، 84)

وعرف أيضا: بأنه مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، ترمى إلى انتباه المتعلمين على شيء مسموع، بقصد فهمه والتفاعل معه، لتنمية الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية. (الهاشمي، والعزاوي،2005، 22)

التعريف الإجرائيّ: ويقصد بالاستماع في البحث الحالي بأنه: الإنصات النشط والفعال للمتحدث، مع حُسن استقبال الرسالة الصادرة من المتحدث وفهم محتواها، بما يكفل الاندماج في العملية التواصلية بشكل فعال لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم.

- **ذوو صعوبات التعلم:**

الصعوبة لغة: الصعب خلاف السهل، نقيض الذلول، والأنثى صعبة وجمعها صعاب، ونساء صعاب بالتسكين لأنه صفة، وصعب الأمر وأصعب، عن اللحياني يصعب صعوبة خيار صعبا: واستصعب ويصعب وصعبة الأمر وافقه صعباً واستصعب عليه الأمر أي صعب واستصعبه: رآه صعبا. (ابن منظور،1990، 230)

اصطلاحاً: إنها تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابات، وتحقيق الهدف. (جابر،2000، 203)

وعرفت بأنها: خلل في واحدة أو أكثر من العمليات الذهنية المشتركة في فهم، أو استخدام اللغة منطوقة، أو مكتوبة، وتظهر كنقص في القدرة على الاستماع، أو التفكير، أو التكلم، أو القراءة، أو الكتابة. (الزيات،1998، 57)

وتعرف بأنها: مفهوم يشير إلى تلاميذ عاديين من الناحية العقلية العامة، والثبات الانفعالي، ولكن لديهم عيوب نوعية في الإدراك، والقدرات التكاملية، أو العمليات التعبيرية التي تعوق تعلمهم بكفاءة. (Hamimill.1990.74)

التعريف الإجرائي: يقصد بذوي صعوبات التعلم في البحث الحالي عينة من تلميذات الصف الرابع الأساسي الملتحقات بغرف المصادر ممن يلاحظ أن لديهن قصورا وضعفا في القدرات اللغوية، مما يظهر أثره في انخفاض تحصيلهن الدراسي في المجالات الأكاديمية.

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

1- الإطار النظري:

أولا: - طريقة مونتيسوري:

تنسب هذه الطريقة للطبيبة ماريا مونتيسوري، التي ولدت وتوفت عام (1870-1952) في بلدة صغيرة في إيطاليا، وعندما وصلت إلى سن الخامسة انتقلت مع والديها إلى روما، وكانت ماريا مونتيسوري أول امرأة إيطالية تخرجت من كلية الطب بجامعة روما عام 1896.

الأفكار التربوية المهمة لطريقة مونتيسوري:

وقد ذكرت أبو هزيم أهم الأفكار التربوية التي جاءت بها فلسفة مونتيسوري التربوية على النحو التالي (أبو هزيم،2011، 14):

التركيز على المنهج الذي يجب أن يتناسب مع القدرات العقلية والنفسية والجسدية للتلميذ والتركيز على تنمية الحواس.

احترام التلميذ وإعطاؤه الحرية وهذا ينمي الصحة النفسية عنده.

التركيز على النشطات الصفية المنهجية وغير المنهجية التي لها دور فى تنمية قدرات التلميذ الجسدية والحسية والعقلية.

ركزت تربية مونتيسوري على أهمية ضبط النفس عند التلميذ، وهذا يتم عن طريق إعطاء التلاميذ دروسا في الصمت والاستماع.

اهتمت تربية مونتيسوري بتنمية شخصية المعلمة من نواحي اجتماعية وأكاديمية ومهنية لتكون لدى المعلمة كفاية عالية ومهارة وخبرة.

اهتمت تربية مونتيسوري بأدوات التقويم التي اهتمت بدورها بالحواس.

الأسس والآراء الفلسفية والنظرية التي تقوم عليها طريقة ماريا مونتيسوري:

تقوم طريقة مونتيسوري على أسس فلسفية متعددة وتتمثل فيما يلي (رحمن،2018، 31):

- **احترام حرية التلميذ:** بحيث تكون الحرية متفقة مع نموه الجسدي، والعقلي، والجسمي، فهي حر في انتقاء عمله، وفى تفكيره، وحركته، ولهذا تدعو مونتيسوري إلى إلقاء المقاعد الثابتة التي تعيق حركة التلميذ.
- **تمكين التلميذ من اللعب:** لأن اللعب يشبع ميول التلميذ، ويكسبه المهارات والخبرات.
- **تنمية الحواس:** حيث إن الحواس مرتبطة بجوانب مختلفة للتلميذ.
- **التربية اللغوية:** حيث اهتمت مونتيسوري بتنمية القدرات اللغوية للتلاميذ.
- **التربية الخلقية:** يتم تربية التلميذ بحرية دون الاستهانة بالأخلاق، والقيم العليا.
- **التربية الحركية:** وذلك عن طريق اكتساب المهارات اليدوية، وتنمية العضلات.
- **تنمية التلميذ بشكل تكامل:** حيث تهدف طريقة مونتيسوري لتحقيق النمو المتكامل للتلميذ.
- **تنمية قدرة التلميذ الذاتية:** بواسطة تنظيم ذاته واتباع أسلوب منظم ومستقل فى حياته.
- **الاهتمام بالمحسوسات:** حيث إنها تعمل على إكساب التلميذ المهارات المتعددة والكثرة.

مميزات طريقة مونتيسوري:

ويمكن تلخيص مميزات طريقة مونتيسوري فيما يلي (برغوث،2015، 552):

يعتمد التعليم على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

يعتمد التعليم في بيئة مونتيسوري على المواد، والأدوات المصممة خصيصا، والمطورة عبر أكثر من 30 عاما.

في بيئة مونتيسوري نتاج الفرصة للتلميذ للتدريب عن طريق تكرار العمل حتى يتمكن من المهارة.

يتعلم التلميذ العمل بنظام، وهدوء.

يتعلم التلميذ رعاية وتعليم من هم أصغر منه سنا؛ ولذا سينشأ لديه التقدير والاحترام الذاتي.

يتعلم التلميذ الانضباط واحترام القوانين.

يتعلم التلميذ بسرعته الخاصة فلا يتوقف المتعلم السريع ولا يحيط المتعلم البطء.

يتعلم التلميذ الأنماط المنطقية في التفكير.

التلميذ الثقة والاعتماد على النفس، ويتعلم طريقة التعامل.

ثانيا: التعليم الملطف:

يعد التعليم الملطف ضمن الأساليب التي اعتمدتها النظرية التربوية الإسلامية منذ قرون ولا نبالغ إذا قلنا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد وضع أساس هذا الأسلوب بوضوح تام وأصل أصوله، ووضع قواعده، وبين طريقة تطبيقه، كما أن العلماء التربويين الغربيين الذين يستخدمون ويقدمون هذا النمط من التعليم لم يأتونا بما لا نعلم قبل 1426هـ عاما (الخزرجي،2015، 45)، فقد أوصى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالرفق وأمر به ودعا إليه فقال في الصحيح: "ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما منع عن شيء إلا شانه "(صحيح البخاري).

الآراء الفلسفة للتعليم الملطف:

يقوم التعليم الملطف على افتراض أساسي هو أن المعلم في حاجة لأن يحلل اتجاهاته وسلوكياته، وأنه ينشئ ويؤسس مشاعر الصداقة، والترابط، والاعتماد المتبادل نحو التلاميذ الذين يظهرون مشكلات سلوكية، كما يقوم على اعتماد القيم الإنسانية التي يمكن ايجادها في جميع التشريعات السماوية، ومنها التقييم غير المشروط، والتسامح، وغيرها التي تلقى من قبل رجال الدين في المعابد والكنائس المتعددة لأجيال عدة، وأن تطور وجهات النظر التربوية والنفسية في القرن الماضي قادر على خلق العديد من البرامج التدريبية الاحترافية، ونتيجة لذلك فإن القطاع الاجتماعي الآن مهيأ مع المهتمين المتدربين باحتراف هذا الواقع لخلق بيئة مدرسية تعليمية ونفسية للفكر عليها اثبات نفسها، وإرسال الرسائل، والخطابات هذه الحالة طبقت أيضا على طريقة التعليم الملطف فالمهتمين في هذا المجال سوف يحتضنون فقط التعليم الملطف بعد رؤيتهم الدليل بأن هذا المنهج يعمل حقا كما يؤكده مك جي (Mcgee) من أن التعليم الملطف يقوم على تكوين صلات وجدانية قوية بالتلميذ المشكل، وتبني وجهة نظر تربوية نحو مشكلاته والتركيز على التبادل والأخذ والعطاء بين التلميذ المشكل والقائم على العملية العلاجية. (McGee.1991. 99)

مبادئ التعليم الملطف: -

1- **الوجود الإنساني:** - وهذا يعني أن كل السلوكيات تحتاج إلى تعلم أن الوجود الإنساني يشير إلى السلام (الأمن والإثابة وليس الإحباط والعقاب أو التهديد).

2- **المشاركة الإنسانية والتفاعل:** - وهذا هو السلوك الحقيقي الضروري لتعلم أن الإثابة هي نتاج سلوكياتنا مع الآخرين، أي بالمشاركة والتفاعل نكسب الإحساس بالمتعة والإيمان بالقيمة المتبادلة للناس.

3- **الإثابة (المكافأة)الإنسانية:** - يعني الإحساس بالمتعة من الاتصال بالآخرين هذه هي النتيجة لغالبية تفاعلاتنا، فالتعليم الملطف برنامج عام يعمل على المساندة الوجدانية للتلاميذ ويهدف هذا البرنامج إلى خلق بيئة اجتماعية متقبله للتلميذ وذلك بالعمل على: - تحسين التفاعلات الاجتماعية والتواصل مع التلميذ مما يمنح الأبوين والقائمين على زيادة الروابط الوجدانية، وتوثيق علاقات التلميذ الاجتماعية ببيئته الاجتماعية داخل الأسرة أو المدرسة أو المؤسسة.

التقليل من المثيرات المنفرة التي يمكن أن تعزز من ظهور السلوك المضطرب وتطوره ورعاية قدرة أكبر فيما بعد على معالجة مشكلاتهم، والتنبؤ بها بما في ذلك ثوراته الانفعالية، بالتأكيد فإن الدافع للناس

الاجتماعين هو التفاعل وأن كل تغير للسلوكيات هو ظاهرة تبادلية بمعنى أنه عندما يتغير السلوك فأننا لا نحاول أن نفعل شيء لشخص ما ولكنه شيء نحاول عمله مع شخص ما؛ فهو أسلوب ذو طريقين والذي من خلاله أما يقوي إنسانيتنا أو يضعفها.

أدوات التعليم الملطف:

هناك العديد من الأدوات التي يركن إلى استخدامها في التعليم الملطف وهي:

التواصل البصري.

الكلمات.

الحضور.

التعبير عن الدفء والمساندة ضمن طريقة حوار دافئة مبنية على التقبل والاحترام.

دور المعلم لتحقيق أهداف التعليم الملطف:

أما عن دور المعلم مع تلاميذه من وجهة نظر أصحاب التعليم الملطف يتمثل في الآتي:

الحركة الهادفة؛ لذا يفضل أن يحرص المعلم على إبراز أي سلوك منتج يقوم به التلميذ.

يكون المعلم على استعداد دائم لجذب انتباه التلميذ مع حرصه على ألا يبقى فى مكان واحد لفترات طويلة.

تحديد مجموعة من الأنشطة الهادفة ليختار التلميذ منها ما يريده مع الأخذ بالاعتبار التوجيه له لمساعدته في الاختبار.

استخدام التعزيز الإيجابي لإهمال السلوكيات غير المرغوبة.

تهيئة التلميذ قبل الإقدام على نشاط معين.

إخبار التلميذ بمدى تحسنه، وذلك لرفع روحه المعنوية.

إثابة التلميذ ومكافأته عند تلقي الاستجابات الصحيحة، وذلك لتشجيعه على الاستمرار فى هذا السلوك. (العش،2020، 28)

أهمية الاستماع لتلميذ ذوي صعوبات التعلم:

الاستماع وسيلة رئيسة للمتعلم من ذوي صعوبات التعلم؛ حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية، إن لم يكن كلها؛ فهو في الفصل مستمع، وفى الإذاعة المدرسية، وفى الأنشطة المدرسية، وفى دور العبادة، وفى شتى المواقف الاجتماعية التي يكون طرفاً فيها وفى الجامعة أيضاً مستمع، وفي المحاضرة والمناقشة، والحوار، وفى المواقف التعليمية، نظرية كانت أم عملية، ويمكن تلخيص أهمية الاستماع لذوي صعوبات التعلم فيما يلي (صادق،2010، 100):

تنمية اللغة الشفهية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير، وصياغة الجمل الصحيحة، والنطق الصحيح، وترتيب الأفكار وتنظيمها.

تنمية قدرة التلميذ على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تميزا صحيحا.

إثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ بالعديد من الألفاظ، والأساليب، والعبارات الجديدة، أو تصحيح ما هو خطأ.

مساعدة التلميذ على التخيل.

تنمية التفكير الناقد فيما يسمعه من آراء، وأفكار متفقة أو مختلفة حول موضوع معين.

تنمية الذاكرة السمعية، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول، وزيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج فى استماعه للموضوعات أو الأناشيد أو القصص.

2- الدراسات السابقة:

(1)دراسة (سليمان 2022):

هدفت هذه الدراسة: إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي قائم على منهج مونتيسوري فى تنمية الوعي الصوتي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

وتكونت عينة الدراسة: من (10) أطفال من المعرضين لخطر صعوبات التعلم بالمستوي الثاني برياض الأطفال بمدرسة غزالة الابتدائية التابعة للإدارة السنبلاوية بمحافظة الدقهلية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية (5) أطفال ذكور، والأخرى ضابطة (5) أطفال ذكور.

وتمثلت أدوات الدراسة: فى استخدام اختبار استنافورد بينيه واختبار المسح النيورولوجي السريع إعداد عبدالوهاب كامل (2010)، وبطارية المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة إعداد عادل عبدالله (2006)، ومقياس الوعي الصوتي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم إعداد عادل عبدالله (2021)، وتصميم البرنامج التدريبي القائم على منهج مونتيسوري (إعداد الباحثة).

وكشفت نتائج الدراسة: عن فعالية البرنامج المستخدم فى تنمية الوعي الصوتي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية، واستمر التحسن لدى المجموعة التجريبية فى القياس التتبعي، وانتهت الدراسة إلى أهمية منهج مونتيسوري فى تنمية الوعي الصوتي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

(2)دراسة (عبدالنبي 2021 م):

هدفت هذه الدراسة: إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج مونتيسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة.

وتكونت عينة الدراسة: من مجموعة واحدة مع قوامها (6) من الأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة ممن تتراوح أعمارهم بين (5–6) أعوام بمتوسط عمر (5,500) وانحراف معياري (0,548).

وتمثلت أدوات الدراسة: في إعداد اختبار رسم الرجل جوادنف هاريس (2004)، وقائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة إعداد عادل عبدالله (2006)، والمقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة إعداد أحمد أبو حسيبة (2011)، وتصميم البرنامج التدريبي لتنمية المهارات اللغوية باستخدام منهج مونتيسوري لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم اللغوية.

وكشفت نتائج الدراسة: عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين الإجرائيين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وقد أكدت النتائج وجود فعالية بدرجة مرتفعة للبرنامج التدريبي اللغوي القائم عل منهج مونتيسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة.

(3)دراسة (العش2020 م):

هدفت هذه الدراسة: إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم الملطف فى تحسين المهارات اللغوية لدى عينة من التلاميذ الذين يعانون من الديسلكسيا.

وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة الأحمدية الابتدائية بمدينة الكوم بمحافظة المنوفية ممن يعانون من الديسلكسيا، ونم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين

تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (15) تلميذا وتلميذة.

وتمثلت أدوات الدراسة: في استخلاص قائمة المهارات اللغوية لدى التلاميذ الذين يعانون من الديسلكسيا، واختبار المهارات اللغوية لدى التلاميذ الذين يعانون من الديسلكسيا، وتصميم برنامج تدريبي قائم على التعليم الملطف.

وكشفت نتائج الدراسة: عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المهارات الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المهارات الأكاديمية لصالح القياس البعدي الأبعاد والدرجة الكلية.

(4)دراسة (عبدالوهاب والمصري 2019 م):

هدفت هذه الدراسة: إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي على أسلوب التعليم الملطف فى تحسين لمهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات وذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم.

و**تكونت عينة الدراسة:** من مجموعة تجريبية واحدة قوامها (12) تلميذة من تلميذات الابتدائي بمدارس الخرج من ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم واللائي تتراوح أعمارهن بين (9-8) سنوات.

وتمثلت أدوات الدراسة : في إعداد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وتصميم برنامجا للتعليم الملطف.

وكشفت نتائج الدراسة: عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التجريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين البعدي والتتبعي.

(5)دراسة (أحمد 2020 م):

هدفت هذه الدراسة: إلى معرفة فاعلية تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية باستخدام القصص الرقمية.

و**تكونت عينة الدراسة** من (11) تلميذا وتلميذة بمدارس التربية الفكرية.

تمثلت أدوات الدراسة إعداد قائمة بمهارات الاستماع، اختبار للاستماع، قائمة معايير القصص الرقمية، وتصميم مجموعة من القصص الرقمية.

وكشفت نتائج الدراسة: عن فاعلية استخدام القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس التربية الفكرية.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- **الأهداف:** استهدفت بعض الدراسات استخدام طريقة مونتيسوري في تنمية متغيرات تابعة متنوعة كدراستي (سليمان،2022، وعبدالنبي:2021)، واستهدفت بعض الدراسات التعلم الملطف كدراستي (العش:2020، والمصري،2019)، بينما استهدفت دراسة _أحمد:2020) تنمية مهارات الاستماع.

واتفق هذا البحث مع بعض الدراسات في المتغير المستقل وهو طريقة منتيسوري والتعلم الملطف، بينما اختلف عن تلك الدراسات في المتغير التابع، حيث استهدف تنمية مهارات الاستماع باستخدام طريقة مونتيسوري والتعلم الملطف وهذا ما يميز هذا البحث عن غيره؛ حيث إنه لا يوجد مثل هذا البحث على

مستوى البيئة التعليمية في الجمهورية اليمنية (حسب علم الباحثة).

2- **المناهج:** اعتمدت الدراسات السابقة المنهج التجريبي، بينما اختلف البحث الحالي عن تلك الدراسات حيث استخدم منهجين هما (المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي)، وهذا ما يميز هذا البحث باستخدام منهجين.

3- **الأدوات:** تنوعت الأدوات التي اعتمدتها الدراسات السابقة ما بين وحدات دراسية، واختبارات، ومقاييس، وبطاقة ملاحظة وغير ذلك، واتفق البحث الحالي مع الدراسات التي استخدمت اختبار تحصيلي، واختلف عن بقية الدراسات في الأداة.

4- **العينات:** اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التي اختارت عينتها من ذوي الصعوبات، واختلفت عن بقية الدراسات، وتميزت في كونها تناولت عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهن تلميذات الصف الرابع التابعات لأحد مدارس الدمج التابعة لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة "صنعاء".

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة من عدة وجوه، أهمها:

1. بناء برنامج تعليمي ودليل وفق طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف.
2. التأصيل للإطار النظري للبحث الحالي بما يسهم في إبراز طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف. وتوضيح طبيعة الاستماع ومهاراته لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية ومعرفة خصائص هؤلاء التلاميذ من ذوي الصعوبات التعلمية.
3. اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي.
4. اختيار الأساليب الإحصائية التي تيسر عملية تحليل النتائج.
5. تأكيد فكرة البحث الحالي والاطمئنان إلى إمكانية تنمية مهارات الاستماع المناسبة لعينة البحث من خلال توظيف طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف.
6. إعداد قائمة بمهارات الاستماع لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم فى المرحلة الأساسية، وذلك بالإفادة من القوائم المعتمدة التي تضمنتها الدراسات السابقة، والتي تناولت التعليم الأساسي.
7. الإفادة من أدوات الدراسات السابقة في إعداد اختبار تحصيلي التي يعتمده البحث الحالي، وتقييمهما وإخراجهما في صورتهما النهائية.
8. كيفية اختيار العينة المناسبة لتحقيق أهداف البحث.
9. تحليل النتائج، وتفسيرها في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة.
10. التعرف على كثير من الكتب، والمجلات التربوية، والعلمية، والمراجع التي تخدم وتثري البحث الحالي.

ثالثاً: إجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة وتصميمها التجريبي:

اعتمدت الدراسة المنهجين (الوصفي وشبه التجريبي)؛ كونهما الأنسب للتعرف على أثر استخدام طريقة مونتيسوري والتعليم الملطف في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من الصف الرابع الأساسي. كما أن المنهج شبه التجريبي يوفر

ضبطًا مناسباً لمهددات الصدق الداخلي والصدق الخارجي.

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الرابع الأساسي من ذوات صعوبات التعلم في المدارس التابعة للتربية الشاملة (مدارس الدمج لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة صنعاء للعام الدراسي (2022 -2023) والتي تتراوح أعمارهن ما بين (10- 12) سنة. وقد تكونت عينة البحث من (30) تلميذة من الصف الرابع ممن يعانين من صعوبات التعلم وهي عينة قصدية من مدرسة سمية وسكينة للتعليم الأساسي (للبنات) وهما من مدارس الدمج الشاملة التابعة لوزارة التربية والتعليم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين قوام كل مجموعة (15) تلميذة، وقد تم تطبيق الأدوات على هذه العينة.

3- أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي لمهارات الاستماع):

أ) تحديد الهدف من الاختبار:

أُعِدْ هذا الاختبار لقياس قدرة تلاميذ الصف الرابع من ذوي صعوبات التعلم على تحليل النص المسموع وفهمه، ومن ثم إتقان مهارات الاستماع المتضمنة فيه، وعن طريقه يُمكن تحديد مدى فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية أهم مهارات الاستماع لديهم، وذلك قبل المرور بخبرات البرنامج التعليمي وبعده.

ب) مصادر بناء مكونات الاختبار:

تم اختيار المادة المسموعة في الاختبار من خلال كتاب اللغة العربية المطبق على تلاميذ الصف الرابع الأساسي (الفصل الدراسي الأول).

ت) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، وكذلك للتأكد من وضوح التعليمات وأسئلة الاختبار، وكذلك لتحديد معامل السهولة والصعوبة، وتحديد زمن تطبيق الاختبار، تم إجراء تجربة استطلاعية للاختبار، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم بمدرسة العصيمي، بلغ عددها (20) تلميذا، وكان هذا التطبيق يهدف إلى تحديد ما يلي:

1- زمن الاختبار:

قامت الباحثة بحساب زمن الاختبار أثناء التجربة الاستطلاعية في ضوء المعادلة التالية:

زمن الاختبار =

الزمن الذي استغرقه أول طالب + الزمن الذي استغرقه آخر طالب/2

وقد استغرق أسرع طالب للإجابة عن أسئلة الاختبار (37) دقيقة، أما أبطأ طالب فقد استغرق (53) دقيقة، وبتطبيق المعادلة يكون زمن الاختبار (45) دقيقة.

2- صدق الاختبار:

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

بعد أن تم وضع الاختبار في صورته المبدئية، تم عرضه على بعض الأساتذة المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفى التربية الخاصة، وعلم النفس، بهدف التأكد من ملاءمة التعليمات، ومدى شمولية الاختبار للمهارات المراد قياسها، ومدى صلاحية الاختبار للتطبيق، وبناء على توصيات وتوجيهات الأساتذة المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات المطلوبة، والتي تسهم في تحسين الاختبار، وتؤكد فاعليته في قياس ما وضع لقياسه.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين

درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة في كل محور ومجموع المحور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
الفقرات	الارتباط بمجموع المحور	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بمجموع المحور	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بمجموع المحور	الارتباط بالدرجة الكلية
1	.801**	.972**	1	.519*	.832**	1	.808**	.857**
2	.972**	.973**	2	.807**	.861**	2	.849**	.828**
3	.876**	.989**	3	.878**	.860**	3	.847**	.876*
4	.862**	.901**	4	.703**	.805**	4	.891**	.798*

(**) تعني أن معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01). (*) تعني أن معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات الاختبار في المحاور الأربعة ترتبط مع مجموع المحور الذي تنتمي إليه، كما ترتبط مع الدرجة الكلية للاستبانة، بدلالة إحصائية عند مستوى (0.01) و(0.05)، مما يعني أن جميع الفقرات تشترك في قياس ما وضعت من أجل قياسه وهو قياس مهارات الاستماع.

كما تم حساب صدق بناء الاختبار من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة من جهة، والدرجة الكلية للاستبانة من جهة أخرى، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لحساب صدق البناء الداخلي بين مجموع محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	الدرجة الكلية
المحور الأول	1	.911**	.813**	.709**	.876**
المحور الثاني	-	1	.823**	.714**	.904**
المحور الثالث	-	-	1	.812**	.703**
المحور الرابع	-	-	-	1	.801**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	1

(**) تعنى أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة تراوحت بين (0.709- 0.911)، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية بين(0.703 – 0.904)، وجميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يعني أن محاور الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من البناء الداخلي، وبالتالي فإنها تقيس ما وضعت من أجل قياسه " مهارات الاستماع".

3- **ثبات الاختبار:** يُقصد بثبات الاختبار مدى اتساق ما يكشف عنه من نتائج بالنسبة لكل تلميذ (جابر، 2001، 34)، وقد تم حساب ثبات

الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (3) يبين ثبات الاستبانة بطريقة الفا كرونباخ

المحاور والدرجة الكلية	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
المحور الأول	4	0.89
المحور الثاني	4	0.86
المحور الثالث	4	0.93
الدرجة الكلية	12	0.90

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة تراوح بين (0.86-0.93)، وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.90)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، تزيد عن الحد المقبول لمعاملات الثبات وهو(0.70) فأعلى، وبالتالي يمكن الثقة في استخدام الاستبانة في الدراسة الحالية.

وصف الاختبار في صورته النهائية:

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته تم وضعه في صورته النهائية، مشتملاً على مقدمة توضح للتلاميذ الهدف من البحث ومن تطبيق الاختيار ثم تعليمات الإجابة، ثم اشتمل الاختبار على قطعتين للاستماع، الأولى من درس (الهوية الإيمانية) قرآن كريم (سورة العلق)، (الآيات19:1)، يليها (12) سؤال، والثانية من درس (ويطعمون الطعام)، يلها (16) سؤالا، وروعي عند اختيار الموضوعات التنوع في الأسئلة، وأن تعالج كل قطعة فكرة عامة، وعدد من الأفكار الفرعية، وروعي أن تكون خليطاً من الأسئلة المقالية ، والموضوعية التي تقيس بدقة مهارات الاستماع المحددة سلفاً، وأن تكون واضحة الصياغة اللغوية، وواضحة العبارات والبدائل، وبذلك يكون عدد الأسئلة في الاختبار (30) سؤال.

تنفيذ التطبيق:

بعد تطبيق اختبار مهارات الاستماع القبلي على عينة الدراسة تم تنفيذ التطبيق التجريبي، **حيث** قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية الأولى حرصاً منها على سلامة التجريب، وضماناً لسير التدريس طبقاً لخطوات طريقة مونتيسوري، هذا إلى جانب حرص الباحثة على أن يكون التجريب على مستوى عالٍ من الجدية، كما قامت معلمة التلميذات بالتعاون مع الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية الثانية حرصاً منه على سلامة التجريب، وضماناً لسير التدريس طبقاً لخطوات التعليم الملطف، هذا إلى جانب حرص الباحثة على أن يكون التجريب على مستوى عالٍ من الجدية. وتم تنفيذ البرنامج بدءاً من الأسبوع (الثالث) من الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023/2022م)، حيث استغرق التطبيق (22) فترة، بواقع (3) ساعات أسبوعية، وذلك يعنى أن تنفيذ الاستراتيجية استغرق (33) ساعة خلال (11) أسبوعا، وبعد ذلك تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع البعدي في ظروف متشابهة للتطبيق القبلي.

الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث:

عُوْلِجَتْ بيانات الدراسة بواسطة الحاسب الآلي, باستعمال الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS), واستُعْمِلَ كلٌّ من الإحصاء الوصفي والاستدلالي في معالجة بيانات الدراسة وتحليلها, وهي: (التكرارات والنسب المئوية – المتوسطات الحسابية – الانحرافات– معامل ارتباط (بيرسون pearson) – معامل (كرونباخ ألفا) – اختبار (T– test).

رابعًا: عرض النتائج ومناقشتها:

(1) نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول: "**ما مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم؟**".

وللإجابة عن هذا السؤال, تم الاطلاع على الدراسات السابقة، والأدبيات التربوية المرتبطة بموضوع البحث الحالي، واستخلاص قائمة مبدئية بمهارات الاستماع المناسبة لتلميذات الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم وقد بلغ عددها (24) مهارة، وتم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين، والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، والمتخصصين في علم النفس، والصحة النفسية لضبطها، ووضعها في صورتها النهائية وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الأول، ويبين الجدول التالي مهارات الاستماع في صورتها النهائية.

جدول (4) قائمة نهائية بأهم مهارات الاستماع التي ينبغي توفرها لدي تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم.

مهارات الاستماع	
مهارات تذكر المسموع	
1	يضع عنواناً مناسباً لفقرات النص المسموع
2	يُكمل الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة للسياق
3	يحدد الأشياء المهمة فيما استمع إليه.
4	يُكمل نهاية القصة المسموعة
مهارات فهم المسموع	
5	يحدد معنى كلمة جديدة من النص المسموع.
6	يحدد مرادف كلمات استمع إليها.
7	يستخلص الأفكار الأساسية للنص المسموع
8	يتبع التعليمات الشفهية
مهارات تذوق المسموع ونقده	
9	يتنبأ بالنتائج نتيجة للاستماع إلى أحداث متسلسلة
10	يحدد عناصر القصة المسموعة ويبدى رأيه في بعض الشخصيات0
11	يستبعد الكلمة غير المناسبة من مجموعة كلمات مسموعة
12	يميز الحقيقة والخيال فيما يسمع.

(2) نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: "**ما صورة برنامج تعليمي مصمم وفق طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف في تنمية مهارات الاستماع؟**".

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستشارة بعض الخبراء المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها, واطّلعت على بعض الأدبيات التربوية المتخصصة في مهارات الاستماع, والدراسات السابقة ذات الصلة بطريقة مونتيسوري والتعليم الملطف وتطبيقاتهما التربوية, وبناء الدروس التعليمية, والتعلم وفق طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف ولا سيما في مجال اللغة العربية, ثم أُعِدَّت البرنامج التعليمي المصمم وفقًا لطريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف, وعرضهما على المحكمين في أدوات الدراسة؛ للتحقق من صدقها ومناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم, ثم عرضها على المجموعتين التجريبيتين بغرض تنمية مهارات الاستماع.

وبُدئ البرنامج التعليمي بهدفه العام وأهدافه الخاصة المتمثلة بمهارات الاستماع المحددة في قائمة المهارات, وتكوّن البرنامج التعليمي في صورته النهائية بعد تحكيمه من ستة دروس مصممة وفقًا لطريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف، وصُدِّر كل

درس بأهدافه السلوكية المشتقة من الأهداف الخاصة, وكل درس يضم عددًا من الأنشطة القائمة على طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف؛ حيث يحقق كلُّ نشاط هدفًا سلوكيًا يعكس قدرة التلميذ على أداء مهارات الاستماع التي يمكن قياسها وتقويمها من خلال أداء التلميذ أثناء الدرس وبعده, وتم تحديد الزمن المناسب لتنفيذ البرنامج التعليمي، والجدول التالي يوضح موضوعات البرنامج التعليمي.

جدول (5) موضوعات دروس البرنامج التعليمي

ت	الموضوع	رقم الصفحة
1	القرآن الكريم (سورة العلق) (1- 19)	9-11
2	ويطعمون الطعام	29-31
3	التفكير في عظمة الكون	34-41
4	أنشودة الفلاح	58-59
5	أنشودة أصحاب الحرف	79-80
6	صنعاء القديمة	82-83

وقد روعي باختيار موضوعات البرنامج بأن تكون متنوعة وملائمة لمستوى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم، وأن تكون مشتقة من البيئة، ويكون لها قيمة تربوية، وتتيح الفرصة للتلاميذ ليستمعوا ويتحدثوا عن موضوعات يعرفونها، ومألوفة بالنسبة لهم، وتتيح الفرصة للتلاميذ ليتحدثوا في مواقف يومية فعلية، تتناسب ومستواهم اللغوي، وقدراتهم وميولهم، واهتماماتهم، وتمكنهم من تطبيق ما تعلموه.

وتنوعت أنشطة البرنامج التعليمي، ما بين تمثيل بعض المواقف الحوارية، والمناقشة الشفهية حول موضوع الصور التي تعرض وما تضمنه وتدوينها، والنشاط التمثيلي، ومتابعة الأفلام التعليمية، وإعادة ترديد الأناشيد التي تم عرضها، ومناقشة شفهية عقب الانتهاء من سرد القصص، وذلك وفقاً لمتطلبات كل درس من الدروس، وتحقيقاً لأهدافه.

وتمت الاستعانة بعدد من الوسائل التعليمية في تنفيذ البرنامج التعليمي، ومنها: جهاز الكمبيوتر، والتسجيل الصوتي، واللوحات الورقية، وجهاز عرض الشفافيات، ومسرح الدمي، والبالونات، والأقلام التعليمية حسب الموقف، والسبورة، والأقلام الملونة.

أما تقويم البرنامج التعليمي فرُوعي أن يكون مستمرًا؛ لأن طريقة مونتيسوري والتعليم الملطف تعتمدان على التكرار والإعادة لإتقان مهارات الاستماع، وقد تم استخدام التقويم القبلي (التمهيدي), والتقويم التكويني، والتقويم الختامي النهائي، لمعرفة مدى تطور مستوى المجموعتين التجريبيتين في الاختبارين.

(3) نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث: "**ما فاعلية تدريس محتوي البرنامج في تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم في القياسين: القبلي والبعدي؟**".

تم التوصل للإجابة عن هذا السؤال من خلال التجربة الميدانية للدراسة، وتطبيق أدواتها على عينة الدراسة، وتطبيق اختبار مهارات الاستماع تطبيقًا قبليًا وبعديًا، ثم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، وفيما يلي تفصيل ذلك من خلال تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

تنص على: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات افراد**

المجموعة التجريبية القبلي والبعدي في اختبار مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي".

وللإجابة عن هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) وإيجاد قيمة (Z) وذلك لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي وكانت النتائج كالاتي والجدول (52) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) ودلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع بالطريقتين (مونتيسوري & التعليم الملطف)

مهارات الاستماع	الطريقة	المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	نسبة الكسب BLACK	مستوى الكسب
مهارة تذكر المسموع	مونتيسوري	قبل البرنامج	15	6.46	3.426	.001	1.56	مرتفع
		بعد البرنامج	15	14.26				
	التعليم الملطف	قبل البرنامج	15	6.60	3.423	.001	1.57	مرتفع
		بعد البرنامج	15	14.80				
مهارة فهم المسموع	مونتيسوري	قبل البرنامج	15	7.40	3.429	.001	1.54	مرتفع
		بعد البرنامج	15	13.80				
	التعليم الملطف	قبل البرنامج	15	7.26	3.440	.001	1.56	مرتفع
		بعد البرنامج	15	14.80				
مهارة تذوق المسموع	مونتيسوري	قبل البرنامج	15	7.33	3.437	.001	1.56	مرتفع
		بعد البرنامج	15	14.33				
	التعليم الملطف	قبل البرنامج	15	7.53	3.442	.001	1.58	مرتفع
		بعد البرنامج	15	15.13				
مهارات الاستماع ككل	مونتيسوري	قبل البرنامج	15	21.20	3.416	.001	1.56	مرتفع
		بعد البرنامج	15	42.40				
	التعليم الملطف	قبل البرنامج	15	21.40	3.425	.001	1.57	مرتفع
		بعد البرنامج	15	44.73				

نلاحظ من الجدول السابق أن:

قيمة (Z) المستخرجة لمقياس مهارات الاستماع، بطريقة مونتيسوري بلغت (3.416) درجة على مستوى المقياس ككل و(3.437, 3.426, 3.429) على مستوى المجالات الثلاثة وهي قيم أكبر من القيمة الحدية البالغة (2.58) مما يشير إلى وجود فروق إحصائية عند مستوى دلالة (.001)، بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ملاحظة مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي، مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية لتعرضهم لجلسات البرنامج التدريبي بطريقة مونتيسوري.

كما يوضح الجدول السابق أن قيمة (Z) المستخرجة لمقياس مهارات الاستماع، بطريقة التعليم الملطف

بلغت (3.425) درجة على مستوى المقياس ككل و(3.423, 3.440, 3.437) على مستوى المجالات الأربعة وهي قيم أكبر من القيمة الحدية البالغة (2.58) مما يشير إلى وجود فروق إحصائية عند مستوى دلالة (.001)، بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية لتعرضهم لجلسات البرنامج التدريبي بطريقة التعليم الملطف.

الفرضية الثانية:

تنص على: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين القبلي في مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الرابع من ذوي صعوبات التعلم تعزى لنوع الطريقة (مونتيسوري – التعليم الملطف)**".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان–ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات أداء تلميذات عينة البحث على اختبار مهارات الاستماع القبلي تبعا لمتغير الطريقة (مونتيسوري – التعليم الملطف)

جدول (7) نتائج اختبار مان– ويتني Mann–Whitney (U) للفروق بين متوسط رتب درجات المجموعتين (مونتيسوري–التعليم الملطف) في التطبيق القبلي ودلالتها في اختبار مهارات الاستماع

المتغير	الطريقة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "W"	قيمة"Z"	مستوى الدلالة
مهارات تذكر المسموع	مونتيسوري	15	15.23	228.50	108.50	288.50	.169	.866
	التعليم الملطف	15	15.77	236.50				
مهارات فهم المسموع	مونتيسوري	15	15.70	235.50	109.50	229.50	.132	.895
	التعليم الملطف	15	15.30	229.50				
مهارات تذوق المسموع	مونتيسوري	15	14.93	224.00	104.00	224.00	.368	.713
	التعليم الملطف	15	16.07	241.00				
مهارات الاستماع ككل	مونتيسوري	15	15.00	225.00	105.00	225.00	.313	.754
	التعليم الملطف	15	16.00	240.00				

يتضح من الجدول السابق الآتي:

عدم وجود فروق في التطبيق القبلي لمجموعة مونتيسوري والتطبيق القبلي لمجموعة التعليم الملطف في مهارة تذكر المسموع حيث كانت قيمة (Z = .169) وبلغت قيمة (U = 108.50) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.90) ، وهي اعلى من (0.05).

عدم وجود فروق في التطبيق القبلي لمجموعة مونتيسوري والتطبيق القبلي لمجموعة التعليم الملطف في مهارة فهم المسموع حيث كانت قيمة (Z = .132) وبلغت قيمة (U = 109.50) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.86) ، وهي اعلى من (0.05).

عدم وجود فروق في التطبيق القبلي لمجموعة مونتيسوري والتطبيق القبلي لمجموعة التعليم الملطف في مهارة تذوق المسموع حيث كانت قيمة (Z = .368) وبلغت قيمة (U = 104.00) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.71) ، وهي اعلى من (0.05).

عدم وجود فروق في التطبيق القبلي لمجموعة مونتيسوري والتطبيق القبلي لمجموعة التعليم الملطف في إجمالي مهارات الاستماع حيث كانت قيمة (Z =. 313) وبلغت قيمة (U = 105.00) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.75) ، وهي اعلى من (0.05).

الفرضية الثالثة:

تنص على: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين البعدي في تحسين مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الرابع من ذوي صعوبات التعلم تعزى لنوع الطريقة (مونتيسوري – التعليم الملطف)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض ونظرا لصغر حجم العينة ولأن العينة قصدية تم استخدام اختبار مان–ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات اداء تلميذات العينة الدراسة على بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع البعدي تبعا لمتغير الطريقة (مونتيسوري – التعليم الملطف)

جدول (8) نتائج اختبار مان– ويتني Mann–Whitney (U) للفروق بين متوسط رتب درجات المجموعتين في التطبيق البعدي ودلالتها في اختبار مهارات الاستماع

المتغير	الطريقة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مهارات تذكر المسموع	مونتيسوري	15	14.10	211.50	91.50	211.50	.917	.359
	التعليم الملطف	15	16.90	253.50				
مهارات فهم المسموع	مونتيسوري	15	11.47	172.00	52.50	172.50	2.614	.009
	التعليم الملطف	15	19.53	293.00				
مهارات تذوق المسموع	مونتيسوري	15	12.27	184.00	64.00	184.00	2.127	.033
	التعليم الملطف	15	18.73	281.00				
مهارات الاستماع ككل	مونتيسوري	15	11.50	172.50	52.50	172.50	2.511	.012
	التعليم الملطف	15	19.50	292.50				

يتضح من الجدول السابق الآتي: عدم وجود فروق في التطبيق البعدي لمجموعة مونتيسوري والتطبيق البعدي لمجموعة التعليم الملطف في مهارة تذكر المسموع حيث كانت قيمة (Z =. 917) وبلغت قيمة (U = 91.50) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.36)، وهي اعلى من (0.05).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسط رتب درجات مجموعة مونتيسوري والتعليم الملطف في الاختبار البعدي في مهارة فهم المسموع، حيث بلغت متوسط رتب مجموعة مونتيسوري في مهارة فهم المسموع (11.47) ومجموع الرتب (172.00)، بينما بلغت متوسطات الرتب لمجموعة التعليم الملطف (19.53) ومجموع الرتب (293.00) وبلغت قيمة (U = 52.50)، وبلغت قيمة (W = 172.50)، وبلغت قيمة (Z = 2.614) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.01)، وهي دالة عند مستوى (0.01). وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مونتيسوري والتعليم

الملطف في الاختبار البعدي لمهارة فهم المسموع لصالح المجموعة التي خضعت لطريقة التعليم الملطف.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.03)، بين متوسط رتب درجات مجموعة مونتيسوري والتعليم الملطف في الاختبار البعدي في مهارة تذوق المسموع؛ حيث بلغت متوسط رتب مجموعة مونتيسوري في مهارة تذوق المسموع (12.27) ومجموع الرتب (184.00)، بينما بلغت متوسطات الرتب لمجموعة التعليم الملطف (18.73) ومجموع الرتب (281.00) وبلغت قيمة (U = 64.00)، وبلغت قيمة (W = 184.00)، وبلغت قيمة (Z = 2.127) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.03)، وهي دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مونتيسوري والتعليم الملطف في الاختبار البعدي لمهارة تذوق المسموع لصالح المجموعة التي خضعت لطريقة التعليم الملطف.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسط رتب درجات مجموعة مونتيسوري والتعليم الملطف في الاختبار البعدي في إجمالي مهارة الاستماع؛ حيث بلغت متوسط رتب مجموعة مونتيسوري في إجمالي مهارة الاستماع (11.50) ومجموع الرتب (172.50)، بينما بلغت متوسطات الرتب لمجموعة التعليم الملطف (19.50) ومجموع الرتب (292.50) وبلغت قيمة (U = 52.50)، وبلغت قيمة (W = 172.50)، وبلغت قيمة (Z = 2.512) كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.01)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مونتيسوري والتعليم الملطف في الاختبار البعدي لإجمالي مهارات الاستماع لصالح المجموعة التي خضعت لطريقة التعليم الملطف.

تعليق عام على النتائج:

يمكن القول من خلال ما سبق أن مستوى أداء التلميذات حدث فيه تحسن كبير ؛ فقد دلت النتائج على وجود حجم فاعلية كبير للبرنامج في تنمية مهارات الاستماع كل مجال على حدة، وفى الدرجة الكلية لمجموعها.

وقد يرجع ذلك إلى ما يلي:

1- تنوع الأنشطة التي تعمل على تحقيق هذا البرنامج، والتي تساعد على إيجاد بيئة التعلم النشط داخل حجرة الدراسة.
2- توفير التعزيزات والتغذية الراجعة التي تؤدي إلى تحسن مستمر في أداء التلميذات والتقييم المستمر أثناء التدريس.
3- مراعاة البرنامج للفروق الفردية بين التلميذات.
4- توفير مواقف اتصالية وظيفية تمارسها التلميذات من خلال مواقف حقيقية للتعبير.
5- استخدام وسائل تعليمية تثير اهتمام التلميذات، وتزيد من مشاركتهن في عملية التعلم.
6- تأثير البرنامج التعليمي المصمم وفق طريقة مونتيسوري والتعليم الملطف في تنمية مهارات الاستماع لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم المرحلة الأساسية.
7- إن تلاميذ المرحلة الأساسية (الحلقة الثانية) بحاجة ماسة إلى برامج تعليمية وتدريبية مبنية على أسس علمية على وفق حاجاتهم ومشكلاتهم النفسية، الأسرية، الاجتماعية.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه بعض البحوث والدراسات الأخرى التي أشارت إلى أنه إذا توفرت برامج أو استراتيجية تدريس مناسبة فإنها تكون عنصرًا فعالاً في تنمية مهارات الاستماع، حيث أكدت نتائج الدراسات الأخرى أهمية توفر البرامج والاستراتيجيات التدريسية في تنمية وتحسين مهارات الاستماع، والتغلب على ضعف التلاميذ فيها، وتنمية اتجاهات إيجابية نحوهما من خلال تركيز التلاميذ على كيفية الاستماع في موضوعات ومواقف مختلفة والتدريب عليها، وتوفير الأنشطة الجماعية.

ومن خلال المقارنة بين نتائج البحث الحالي، ونتائج الدراسات السابقة، يمكن القول إن كل الدراسات السابقة قد أثبتت فاعلية طريقة مونتيسوري والتعليم الملطف في تنمية المهارات، وزيادة التحصيل، وهذا ما يتفق مع نتائج البحث الحالي.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يُوصى بالآتي:

1- ضرورة التركيز على المهارات اللغوية عامة، ومهارات الاستماع على وجه الخصوص وتحليل هذه المهارات والعمل على تنميتها.

2- أن يتم تدريس الاستماع للصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم في ضوء المجالات التي تم التوصل إليها، وأن يدرب التلاميذ على مهارات الاستماع من خلال هذه المجالات.

3- ضرورة توظيف طريقة مونتيسوري والتعليم الملطف بأسس علمية في تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الأساسية بشكل عام، والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص.

4- ضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي؛ حيث يجب أن تتوافق مع احتياجات ذوي صعوبات التعلم.

مقترحات الدراسة:

لإثراء الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسات لمقارنة هاتين الطريقتين بطرائق تدريسية أخرى في تدريس فنون اللغة العربية عامة، ومهارات الاستماع بشكل خاص.
2. إجراء برنامج لتنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء طريقتي مونتيسوري والتعليم الملطف.

المصادر والمراجع

[1] إبراهيم، عبدالستار، وآخرون: العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، الكويت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للعلوم والثقافة، العدد180، (د. ت).

[2] أحمد، أسماء أحمد عبد المنعم: تنمية مهارات الاستماع باستخدام القصص الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، رسالة ماجستير، مصر، جامعة بنها، مجلة التربية بنها، العدد121 يناير ج (3) ص ص 503 – 538، 2020م.

[3] أبو صواوين، راشد: برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طالبات الإعلام التربوي بجامعة غزة – فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2003م.

[4] أبو الهيجاء، فؤاد حسن: أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، ط2، عمان الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007م.

[5] أبو هزيم، مها محمود: فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية مونتيسوري فى اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال، رسالة دكتوراه الأردن، جامعة عمان، 2011م.

[6] ابن منظور، جمال الدين محمد مكرم: لسان العرب، وأعتنى بتصحيحه أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط3، ج9، بيروت، لبنان، دار الإحياء للتراث، 1999م.

[7] برغوث، رحاب صالح محمد: استخدام طريقة مونتيسوري فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى بعض حالات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج7، ع22، 2015.

[8] البريدي، عزة سيف: أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المونتيسوري فى تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع أساسي، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد1، 2019م.

[9] جاب الله وآخرون، علي سعد: تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، مكتبة انجلو للنشر والتوزيع، 2008م.

[10] جابر، جابر عبدالحميد: مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال بالمهارات والتنمية المهنية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 2000.

[11] جابر، جابر عبد الحميد: اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001م.

[12] الخزرجي، عبير إحسان نافع: تأثر اسلوبي الملطف واللعب فى خفض تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مرجع سابق، 2015 م.

[13] الديب، محمد، وخيري، داليا: فعالية برنامج للتعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي، المجلة المصرية للدراسة النفسية، ع 108، مج 30، 2020 م.

[14] رحمن، نداء سمير أسمر: فاعلية برنامج مونتيسوري في إكساب الطلبة المعوقين عقليا بعض المفردات الوظيفية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية المفتوحة، فلسطين، القدس، 2018م.

[15] الزيات، فتحي مصطفي: صعوبات التعلم (الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1998.

[16] سليمان، جهاد علي العتريس: فعالية برنامج تدريبي قائم على منهج مونتيسوري فى تنمية الوعي الصوتي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية علوم الإعاقة والتأهيل 2022م.

[17] الشخص، عبدالعزيز سيد، والتهامي، السيد يس: الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل، ط2، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2009.

[18] صادق، فاروق محمد: استراتجيات التعرف والتدخل المبكر مع ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، الراء للنشر والتوزيع، 2010.

[19] الصعيدي، منيرة: مداخل أساسية في تدريس اللغة الفرنسية، حولية كلية البنات، القسم التربوي، العدد الأول، 1994.

[20] طعميه، رشدي أحمد، ومحمد السيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام – نظريات وتجارب، مرجع سابق، 2000م.

[21] العش، سالي محمد عبداللطيف: فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم الملطف فى تحسين المهارات اللغوية لدى عينة من التلاميذ الذين يعانون من الديسلكسيا، رسالة غير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2020.

[22] عبدالنبي، فادية رزق عبدالجليل: فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج مونتيسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة رسالة دكتوراه، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد(27)، نوفمبر 2021م، ص 159-181.

[23] عبدالوهاب، ميرفت عزمي زكي، والمصري، أماني عزت نعمان: فعالية برنامج تدريبي فائم على أسلوب التعليم الملطف فى تحسين لمهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات وذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج، رسالة ماجستير، مجلة الجامعة

الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، مج (27)، ع(6)، يوليو 2019م، ص ص 663-692.

[24] عطا، إبراهيم محمد: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الأول، ط 2، مكتبة النهضة المصرية، 1990م.

[25] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مج 3، دار الفكر، بيروت، 1787م.

[26] القاضي، محمد: اللغة العربية الأساسيات والمهارات، ط1، مصر، الصحوة للنشر، 2010م.

[27] اللقانى، أحمد، والجمل، على أحمد: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، 2003م.

[28] قرحوش، آمنه صالح، وبديوي، عبدالرحمن علي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة مونتيسوري فى تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة، مجلة جامعة قلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد 10، العدد2، 2020م.

[29] متولي، محمد: مدخل مونتيسوري وأثره فى اكتساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات، المجلة العلمية السعودية، مج31، ع 4، 2015م.

[30] مدكور، علي أحمد: طرق التدريس اللغة العربية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر، 2007م.

[31] مصطفى، إبراهيم، وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر والتوزيع، إستانبول، تركيا، 1989م.

[32] الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوى، فائزة: تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، عمان، دار المناهج، 2005.

[1] Hamimill, D.D., on defining learning disabilities. An emerging consensus journal learn Disability, 23.2., (1990) ,74-84.

[2] McGee, J. Bonding as the goal of teaching. Mental Handicap in NewZealand, 9(4), 5-10. 1991,.p:99